Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ـ السجع الرأسى فقط: وذلك كما فى قصيدته (نهج البردة):

من الموائس بانًا بالربي وقنا ... اللأعبات بروحي السّافحات دمى

السافرات كامثال البُدور ضُحيً ... يُقرن شمس الضُحي بالحلي والعصم

القائلات باجفانٍ بها سقمٌ ... وللمنية اسبابٌ من السقم

المضمرات ...

العاثرات...

الحاملات....»[٧٥]

ولا تجد تحليلاً أو تعليقًا، ولا تبيانًا لما كان ينبغى تبيينه، وهو الفارق الفنى بين هذه الأقسام. وعلى هذا المنوال سار المؤلف فيما تناوله من فنون البديع.

ويبدو أن المؤلف راقت له فكرة سرد أو عد شواهد البديع عند شاعر بعينه، بعدّها ـ فيما اعتقد ووهم ـ تجديدا للدرس البديعى؛ إذ نجده يضع دراسة أخرى بعنوان (**البديع فى شعر المتنبى: التشبيه والمجاز**). ونجد ـ كما هو واضح من العنوان ـ انتكاسة وخلط لمفهوم البديع، إذ يستخدمه بمعناه عند ابن المعتز، متجاهلا بذلك المفهوم الاصطلاحى الذى استقر للبديع، ولم يعلل المؤلف سبب ذلك، وقد أخذ المؤلف فى دراسه هذه ـ وكعادته ـ بسرد أقوال البلاغيين واللغويين فى التشبيه[٧٦]، ثم شواهد التشبيه فى شعر المتنبى[٧٧]، وكذلك الأمر مع (المجاز)[٧٨].

ويبلغ توهم التجديد مداه، فى دراسة الدكتور بكرى شيخ أمين (البلاغة العربية فى ثوبها الجديد: علم البديع). وهى تأتى فى قسمين:

القسم الأول: جماليات فى النظم والمعنى[٧٩].

القسم الثانى: جماليات فى الشكل و الأسلوب [٨٠].

ولم يذكر المؤلف أساس هذا التقسيم ولا مبراراته، ولا المقصود به. ولكن باستقراء ما جاء تحت كلٍّ من هذين القسمين، نعرف أنه يقصد بالقسم الأول جماليات الشعر البديعى أو البديعيات؛ حيث بدأ حديثه فى هذا القسم بالبديعيات، وتعريفها، ولادتها، تاريخها، اثرها فى الأدب العربى والبلاغة، معتمدا فى كل ذلك على ما ذكره على أبو زيد فى دراسته (البديعيات فى الأدب العربى). كما حلل المؤلف بردة البوصيرى. ويقصد بـ (المعنى) البديع المعنوى، حيث تناول بعض فنونه.